تفسير إبن كثير

أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ

يقول تعالى منكرا على المشركين في عبادتهم غير االله بلا برهان ولا دليل ولا حجة : (أم آتيناهم كتابا من قبله) أي : من قبل شركهم ، (فهم به مستمسكون) أي : فيما هم فيه ، أي : ليس الأمر كذلك ، كقوله : (أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون) [الروم : 35] أي : لم يكن ذلك .